

سفر يونس

اصحاح 1

1 قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي صَارَ إِلَى يُونَيْلَ بْنِ فُتُوَيْلَ:

2 اِسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الشُّيُوعُ، وَأَصْغُوا يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ! هَلْ حَدَّثَ هَذَا فِي أَيَّامِكُمْ، أَوْ فِي أَيَّامِ آبَائِكُمْ؟

3 أَحْبِرُوا بِنَيْكُمُ عَنْهُ، وَبَنُوكُمُ بِنَيْهِمْ، وَبَنُوهُمْ دَوْرًا آخَرَ.

4 فَضَلُّهُ الْفَمَصُ أَكَلَهَا الرَّحَافُ، وَفَضَلُّهُ الرَّحَافُ أَكَلَهَا الْغُوغَاءُ، وَفَضَلُّهُ الْغُوغَاءُ أَكَلَهَا الطَّيَّارُ.

5 اِصْحُوا أَيُّهَا السَّكَارَى، وَابْكُوا وَوَلُولُوا يَا جَمِيعَ شَارِبِي الْخَمْرِ عَلَى الْعَصِيرِ لِأَنَّهُ انْقَطَعَ عَنْ أَفْوَاهِكُمْ.

6 إِذْ قَدْ صَعِدْتَ عَلَى أَرْضِي أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ بِلَا عَدَدٍ، أَسْنَانُهَا أَسْنَانُ الْأَسَدِ، وَلَهَا أَضْرَاسُ اللَّبْوَةِ.

7 جَعَلْتَ كَرَمِي حَرْبَةً وَتَيْبَتِي مُتَهَشِّمَةً. قَدْ قَشَرْتَهَا وَطَرَحْتَهَا فَأَبْيَضَتْ قُضْبَانُهَا.

8 نُوحِي يَا أَرْضِي كَعُرُوسٍ مُؤْتَرِّزَةٍ بِمَسْحٍ مِنْ أَجْلِ بَعْلِ صِبَاهَا.

9 اِنْقَطَعَتِ التَّقْدِيمَةُ وَالسَّكِيْبُ عَنْ بَيْتِ الرَّبِّ. نَاحَتِ الْكَهَنَةُ خُدَامَ الرَّبِّ.

10 تَلَفَ الْحَقْلُ، نَاحَتِ الْأَرْضُ لِأَنَّهُ قَدْ تَلَفَ الْقَمْحُ، جَفَّ الْمِسْطَارُ، ذَبَلَ الرَّيْتُ.

11 خَجَلَ الْفَلَّاحُونَ، وَوَلَّى الْكِرَامُونَ عَلَى الْجُنْطَةِ وَعَلَى الشَّعِيرِ، لِأَنَّهُ قَدْ تَلَفَ حَصِيدُ الْحَقْلِ.

12 أَلْجَفَنُ يَبْسُتُ، وَالنَّبِيَّةُ ذَبَلَتْ. الرُّمَانَةُ وَالنَّخْلَةُ وَالتُّفَاحَةُ، كُلُّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ يَبْسُتُ. إِنَّهُ قَدْ يَبْسُتِ الْبَهْجَةُ مِنْ بَنِي الْبَشَرِ.

13 تَنْتَطَّفُوا وَنُوحُوا أَيُّهَا الْكَهَنَةُ. وَلُولُوا يَا خُدَامَ الْمَذْبَحِ. ادْخُلُوا بَيْتُوا بِالْمُسُوحِ يَا خُدَامَ إِلَهِي، لِأَنَّهُ قَدْ امْتَنَعَ عَنْ بَيْتِ إِلَهُكُمْ التَّقْدِيمَةُ وَالسَّكِيْبُ.

14 قَدِّسُوا صَوْمًا. نَادُوا بِاعْتِكَافٍ. اجْمَعُوا الشُّيُوعَ، جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَاصْرُخُوا إِلَى الرَّبِّ.

15 آهَ عَلَى الْيَوْمِ! لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ. يَأْتِي كَحَرَابٍ مِنَ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

16 أَمَا انْقَطَعَ الطَّعَامُ تُجَاهَ عِيُونِنَا؟ الْفَرْخُ وَالِانْتِهَاجُ عَنْ بَيْتِ إِلَهِنَا؟

17 عَفْنَتِ الْحُبُوبُ تَحْتَ مَدْرَهَا. خَلَّتِ الْأَهْرَاءُ. انْهَدَمَتِ الْمَخَارِنُ لِأَنَّهُ قَدْ يَبْسُ الْقَمْحُ.

18 كَمْ تَنِينُ الْبَهَائِمِ! هَامَتْ قُطْعَانُ الْبَقَرِ لِأَنَّ لَيْسَ لَهَا مَرْعَى. حَتَّى قُطْعَانُ الْعَنَمِ تَقْنَى.

19 إِلَيْكَ يَا رَبُّ اصْرُخْ، لِأَنَّ نَارًا قَدْ أَكَلَتْ مَرَاعِيَ الْبَرِّيَّةِ، وَلَهِيبًا أَحْرَقَ جَمِيعَ أَشْجَارِ الْحَقْلِ.

20 حَتَّى بَهَائِمِ الصَّحْرَاءِ تَنْظُرُ إِلَيْكَ، لِأَنَّ جَدَاوِلَ الْمِيَاهِ قَدْ جَفَّتْ، وَالنَّارُ أَكَلَتْ مَرَاعِيَ الْبَرِّيَّةِ.

اصحاح 2

1 اصْرُبُوا بِالْبُوقِ فِي صِهْيُونَ. صَوِّتُوا فِي جَبَلِ قُدْسِي! لِيَرْتَعِدَ جَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَادِمٌ، لِأَنَّهُ قَرِيبٌ:

سفر يونس

2يَوْمَ ظَلَمَ وَقْتًا، يَوْمَ غَنِمَ وَضَبَابٍ، مِثْلَ الْفَجْرِ مُتَدًّا عَلَى الْجِبَالِ. شَعْبٌ كَثِيرٌ وَقَوِيٌّ لَمْ يَكُنْ نَظِيرُهُ مُنْذُ الْأَزَلِ، وَلَا يَكُونُ أَيْضًا بَعْدَهُ إِلَى سِنِي دَوْرٍ قَدُورٍ.

3قُدَّامَهُ نَارٌ تَأْكُلُ، وَخَلْفَهُ لَهَيْبٌ يَحْرِقُ. الْأَرْضُ قُدَّامَهُ كَجَنَّةِ عَدْنٍ وَخَلْفَهُ قَفْرٌ حَرْبٍ، وَلَا تَكُونُ مِنْهُ نَجَاةٌ.

4كَمَنْظَرِ الْخَيْلِ مَنْظَرُهُ، وَمِثْلَ الْأَفْرَاسِ يَرْكُضُونَ.

5كَصَرِيفِ الْمَرْكَبَاتِ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ يَثْبُونَ. كَزَفِيرِ لَهَيْبِ نَارٍ تَأْكُلُ قَشًّا. كَقَوْمِ أَقْوِيَاءَ مُصْطَفِينَ لِلْقِتَالِ.

6مِنْهُ تَرْتَعِدُ الشُّعُوبُ. كُلُّ الْوُجُوهِ تَجْمَعُ حُمْرَةً.

7يَجْرُونَ كَأَبْطَالٍ. يَصْعَدُونَ السُّورَ كِرْجَالِ الْحَرْبِ، وَيَمْشُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي طَرِيقِهِ، وَلَا يُعَيِّرُونَ سُبُلَهُمْ.

8وَلَا يَزَاحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. يَمْشُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي سَبِيلِهِ، وَبَيْنَ الْأَسْلِحَةِ يَقَعُونَ وَلَا يَنْكَسِرُونَ.

9يَتَرَاكُضُونَ فِي الْمَدِينَةِ. يَجْرُونَ عَلَى السُّورِ. يَصْعَدُونَ إِلَى الْبُيُوتِ. يَدْخُلُونَ مِنَ الْكُوفَى كَاللِّصِّ.

10قُدَّامَهُ تَرْتَعِدُ الْأَرْضُ وَتَرْجُفُ السَّمَاءُ. الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يُظْلَمَانِ، وَالنُّجُومُ تَحْجِرُ لَمَعَانَهَا.

11وَالرَّبُّ يُعْطِي صَوْتَهُ أَمَامَ جَيْشِهِ. إِنَّ عَسْكَرَهُ كَثِيرٌ جَدًّا. فَإِنَّ صَانِعَ قَوْلِهِ قَوِيٌّ، لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ عَظِيمٌ وَمَخُوفٌ جَدًّا، فَمَنْ يُطِيقُهُ؟

«12وَلَكِنِ الْآنَ، يَقُولُ الرَّبُّ، ارْجِعُوا إِلَيَّ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ، وَبِالصَّوْمِ وَالْبُكَاءِ وَالنُّوحِ.

13وَمَزَفُوا قُلُوبَكُمْ لَا ثِيَابَكُمْ». وَارْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ لِأَنَّهُ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ، بَطِيءُ الْغَضَبِ وَكَثِيرُ الرَّأْفَةِ وَيَنْدُمُ عَلَى الشَّرِّ.

14لَعَلَّهُ يَرْجِعُ وَيَنْدُمُ، فَيُبْقِي وَرَاءَهُ بَرَكَاتٌ، تَقْدِمَةٌ وَسَكِينًا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ.

15إِضْرَبُوا بِالْبُوقِ فِي صِهْيُونَ. قَدِّسُوا صَوْمًا. نَادُوا بِاعْتِكَافٍ.

16اجْمَعُوا الشُّعْبَ. قَدِّسُوا الْجَمَاعَةَ. احْتَشِدُوا الشُّبُوحَ. اجْمَعُوا الْأَطْفَالَ وَرَاضِعِي الثَّدْيِ. لِيَخْرُجَ الْعَرِيسُ مِنْ مَخْدَعِهِ وَالْعُرُوسُ مِنْ حَجَلَتِهَا.

17لِيُنَبِّئَكَ الْكَهَنَةُ خُدَامَ الرَّبِّ بَيْنَ الرُّوَقِ وَالْمَذْبَحِ، وَيَقُولُوا: «اشْفِقْ يَا رَبُّ عَلَى شَعْبِكَ، وَلَا تُسَلِّمْ مِيرَاتِكَ لِلْعَارِ حَتَّى تَجْعَلَهُمُ الْأُمَّمَ مِثْلًا. لِمَاذَا يَقُولُونَ بَيْنَ الشُّعُوبِ: أَيْنَ إِلَهُهُمْ؟»

18فَيَعَارُ الرَّبُّ لِأَرْضِهِ وَيِرْقُ لِشَعْبِهِ.

19وَيُجِيبُ الرَّبُّ وَيَقُولُ لِشَعْبِهِ: «هَانَذَا مُرْسِلٌ لَكُمْ قَمَحًا وَمِسْطَارًا وَرَبِيئًا لِتَسْبَعُوا مِنْهَا، وَلَا أَجْعَلُكُمْ أَيْضًا عَارًا بَيْنَ الْأُمَّمِ.

20وَالشِّمَالِيَّ أَبْعَدُهُ عَنْكُمْ، وَأَطْرُدُهُ إِلَى أَرْضٍ نَاشِيفَةٍ وَمُفْجَرَةٍ. مُقَدِّمَتُهُ إِلَى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ، وَسَاقَتُهُ إِلَى الْبَحْرِ الْعَرَبِيِّ، فَيَصْعَدُ نَتْنُهُ، وَتَطْلُعُ زُهْمَتُهُ، لِأَنَّهُ قَدْ تَصَلَّفَ فِي عَمَلِهِ.»

21لَا تَخَافِي أَيُّهَا الْأَرْضُ. ابْتَهْجِي وَأَفْرَجِي لِأَنَّ الرَّبَّ يُعْظِمُ عَمَلَهُ.

22لَا تَخَافِي يَا بَهَائِمَ الصَّخْرَاءِ، فَإِنَّ مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ تَنْبُتُ، لِأَنَّ الْأَشْجَارَ تَحْمِلُ ثَمَرَهَا، النَّبِيئَةُ وَالْكَرْمَةُ تَغْطِيَانِ فُوتَهُمَا.

23وَيَا بَنِي صِهْيُونَ، ابْتَهْجُوا وَأَفْرَحُوا بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ، لِأَنَّهُ يُعْطِيكُمْ الْمَطَرَ الْمُبَكَّرَ عَلَى حَقِّهِ، وَيُنْزِلُ عَلَيْكُمْ مَطَرًا مُبَكَّرًا وَمُتَأَجِّرًا فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ،

24فَتَمْتَلَأُ الْبِيَادِرُ جُنْطَةً، وَتَفِيضُ حِيَاضُ الْمَعَاصِرِ حَمْرًا وَرَبِيئًا.

سفر يونس

- « 25 وَأَعْوَضَ لَكُمْ عَنِ السِّنِينَ الَّتِي أَكَلَهَا الْجَرَادُ، الْغُوغَاءُ وَالطَّيَارُ وَالْقَمَصُ، جَبْشِي الْعَظِيمِ الَّذِي أَرْسَلْتُهُ عَلَيْكُمْ.
- 26 فَتَأْكُلُونَ أَكْلًا وَتَشْبَعُونَ وَتُسَبِّحُونَ اسْمَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّذِي صَنَعَ مَعَكُمْ عَجَبًا، وَلَا يَخْزَى شَعْبِي إِلَى الْأَبَدِ.
- 27 وَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ، وَأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ وَلَيْسَ غَيْرِي. وَلَا يَخْزَى شَعْبِي إِلَى الْأَبَدِ.
- « 28 وَيَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنِّي أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، فَيَتَنَبَّأُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتِكُمْ، وَيَحْلُمُ شُبُوحَكُمْ أَحْلَامًا، وَيَرَى شَبَابِكُمْ رُؤَى.
- 29 وَعَلَى الْعَبِيدِ أَيْضًا وَعَلَى الْإِمَاءِ أَسْكُبُ رُوحِي فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،
- 30 وَأَعْطِي عَجَائِبَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، دَمًا وَنَارًا وَأَعْمَدَةً دُخَانٍ.
- 31 تَتَحَوَّلُ الشَّمْسُ إِلَى ظُلْمَةٍ، وَالْقَمَرُ إِلَى دَمٍ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ يَوْمَ الرَّبِّ الْعَظِيمِ الْمَخُوفِ.
- 32 وَيَكُونُ أَنْ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَنْجُو. لِأَنَّهُ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ وَفِي أُورُشَلِيمَ تَكُونُ نَجَاةٌ، كَمَا قَالَ الرَّبُّ. وَبَيْنَ الْبَاقِينَ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ.

اصحاح 3

- « 1 لِأَنَّهُ هُوَذَا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، عِنْدَمَا أُرْدُ سَبْيَ يَهُودًا وَأُورُشَلِيمَ،
- 2 أَجْمَعُ كُلَّ الْأُمَّةِ وَأُنزِلُهُمْ إِلَى وَادِي يَهُوشَافَاطَ، وَأَحَاكِمُهُمْ هُنَاكَ عَلَى شَعْبِي وَمِيرَاثِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ بَدَّدُوهُمْ بَيْنَ الْأُمَّةِ وَقَسَمُوا أَرْضِي،
- 3 وَأَلْقَوْا فُرْعَةَ عَلَى شَعْبِي، وَأَعْطَوْا الصَّبِيَّ بَرَانِيَةَ، وَبَاعُوا الْبِنْتَ بِخَمْرِ لِيَتَشْرَبُوا.
- « 4 وَمَاذَا أَتُنْتُ لِي يَا صُورُ وَصَيْدُونُ وَجَمِيعَ دَائِرَةِ فِلِسْطِينَ؟ هَلْ تُكَافِئُونَنِي عَنِ الْعَمَلِ، أَمْ هَلْ تَصْنَعُونَ بِي شَيْئًا؟ سَرِيعًا بِالْعَجَلِ أُرْدُ عَمَلَكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ.
- 5 لِأَنَّكُمْ أَحَدْتُمْ فَصْتِي وَدَهَيْي، وَأَدْخَلْتُمْ نَفَائِسي الْحَيَّةَ إِلَى هَيَاكِلِكُمْ.
- 6 وَبِعَثْمِ بَنِي يَهُودًا وَبَنِي أُورُشَلِيمَ لِبَنِي الْيَاوَانِيِّينَ لِكَيْ تُبِعِدُوهُمْ عَنْ تُحُومِهِمْ.
- 7 هَانَذَا أَنهَضُهُمْ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي بَعَثْتُهُمْ إِلَيْهِ، وَأُرْدُ عَمَلَكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ.
- 8 وَأَبِيعُ بَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ بِيَدِ بَنِي يَهُودًا لِيَبِيعُوهُمْ لِلسَّبَانِيِّينَ، لِأُمَّةٍ بَعِيدَةٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ.»
- 9 وَنَادَا بِهَذَا بَيْنَ الْأُمَّةِ. قَدِّسُوا حَرْبًا. أَنهَضُوا الْأَبْطَالَ. لِيَتَقَدَّمَ وَيَصْعُدَ كُلُّ رَجَالِ الْحَرْبِ.
- 10 اِطْبَعُوا سِكَّاتِكُمْ سُيُوفًا، وَمَنَاجِلَكُمْ رِمَاحًا. لِيَقُلِ الضَّعِيفُ: «بَطَلٌ أَنَا!»
- 11 أَسْرِعُوا وَهَلِّمُوا يَا جَمِيعَ الْأُمَّةِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَاجْتَمِعُوا. إِلَى هُنَاكَ أَنْزَلَ يَا رَبُّ أَبْطَالَكَ.
- « 12 تَنْتَهَضُ وَتَصْعَدُ الْأُمَّةُ إِلَى وَادِي يَهُوشَافَاطَ، لِأَنِّي هُنَاكَ أَجْلِسُ لِأَحَاكِمِ جَمِيعِ الْأُمَّةِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ.
- 13 أُرْسِلُوا الْمُنْجِلَ لِأَنَّ الْحَصِيدَ قَدْ نَضَجَ. هَلِّمُوا دُوسُوا لِأَنَّهُ قَدْ امْتَلَأَتِ الْمِعْصَرَةُ. فَاصْتِ الْجِيَاضُ لِأَنَّ شَرَّهُمْ كَثِيرٌ.»
- 14 جَمَاهِيرُ جَمَاهِيرٍ فِي وَادِي الْقَضَاءِ، لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ فِي وَادِي الْقَضَاءِ.

سفر يوتيل

15 الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يَظْلَمَانِ، وَالنُّجُومُ تَحْجُزُ لَمَعَانَهَا.

16 وَالرَّبُّ مِنْ صِهْيُونَ يُرْمِجُ، وَمِنْ أُورُشَلِيمَ يُعْطِي صَوْتَهُ، فَتَرْجُفُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ. وَلَكِنَّ الرَّبَّ مَلْجَأٌ لِشَعْبِهِ، وَحِصْنٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

« 17 فَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، سَاكِنًا فِي صِهْيُونَ جَبَلٍ قُدْسِي. وَتَكُونُ أُورُشَلِيمُ مُقَدَّسَةً وَلَا يَجْتَازُ فِيهَا الْأَعَاجِمُ فِي مَا بَعْدُ.

« 18 وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الْجِبَالَ تَقْطُرُ عَصِيرًا، وَالتَّلَالُ تَفِيضُ لَبْنًا، وَجَمِيعُ بَنَابِيعِ يَهُودَا تَفِيضُ مَاءً، وَمِنْ بَيْتِ الرَّبِّ يَخْرُجُ يَنْبُوعٌ وَيَسْقِي وَادِي السَّنْطِ.

19 مِصْرُ تَصِيرُ حَرَابًا، وَأُدُومُ تَصِيرُ قَفْرًا حَرَبًا، مِنْ أَجْلِ ظُلْمِهِمْ لِبَنِي يَهُودَا الَّذِينَ سَفَكُوا دَمًا بَرِيئًا فِي أَرْضِهِمْ.

20 وَلَكِنَّ يَهُودَا تُسْكُنُ إِلَى الْأَبَدِ، وَأُورُشَلِيمُ إِلَى دَوْرٍ قَدُورٍ.

21 وَأُبْرِيئُ دَمُهُمُ الَّذِي لَمْ أُبْرِنْتُهُ، وَالرَّبُّ يَسْكُنُ فِي صِهْيُونَ.»